

المحاضرة 32 - التفسير - الدورة (2) (المستوى 4) - د. قشمر محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة واليه ترجعون - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:56](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - [00:01:18](#)

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك على كل شيء قدير ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام مشاهدي هذه القناة الطيبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحيا هلا بكم في هذا اللقاء المتجدد - [00:01:36](#)

الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم مع كتاب الله تبارك وتعالى وكما تعلمون ايها الاحبة فاننا نعيش واياكم مع قصار سور المفصل في الجزء الثلاثين من كتاب الله عز وجل - [00:02:02](#)

وحديثنا ان شاء الله في هذا اللقاء سيكون عن سورة كما قلنا من قصار مفصل بل هي السورة قبل الاخيرة من كتاب الله تبارك وتعالى في ترتيب هذا المصحف العظيم - [00:02:23](#)

الا وهي سورة الفلق وهي اول المعوذتين هي اول سورة من المعوذتين كما سماها بذلك اهل العلم بل وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه السورة ايها الاحبة الكرام سورة الفلق - [00:02:42](#)

من السور التي اختلف اهل العلم رحمهم الله في كونها مكية او مدنية فذهبت طائفة من اهل العلم وهو اختيار الامام السيوطي رحمه الله في اتقانه الى انها من السور المكية - [00:03:10](#)

وهي من اوائل ما نزل من القرآن الكريم والمتأمل في هذه السورة يظهر او تظهر له ان هذه السورة المباركة تحمل خصائص السور المكية من ناحية قصر اياتها وقلة عدد اياتها - [00:03:30](#)

فهي تظهر للقارئ في اول وهلة انها من السور المكية وقالت طائفة من اهل العلم وهو قول لابن عباس رضي الله عنه انها من الصور المدنية قالوا هي من السور المدنية التي نزلت في المدينة - [00:03:53](#)

بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وبالتحديد عند سحر النبي صلى الله عليه وسلم. كما ثبت ذلك في صحيح البخاري وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة وغيرها - [00:04:15](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قد سحر سحره الساحر اليهودي لبيد بن الاعصم ظل عليه الصلاة والسلام يعاني من هذا السحر اياما كما في رواية عائشة وفي بعض الروايات ستة اشهر - [00:04:33](#)

وفي بعض الروايات في غير الصحيح طبعا سنة كاملة وهو عليه الصلاة والسلام يخيل اليه انه يأتي الشيء ولا يأتيه كما تقول عائشة بل ومرض عليه الصلاة والسلام حتى اثر ذلك السحر فيه صلى الله عليه - [00:05:00](#)

واله وصحبه وسلم واحاديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا هي في صحيح البخاري فهي على العين والرأس من ناحية

القبول وسنتحدث ان شاء الله عن هذا بالتفصيل وموقف العقلايين منها - [00:05:21](#)

مع شيء من الاشارة اليه في اخر هذه السورة المباركة ان شاء الله اقول لما سحر النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الله له تبارك وتعالى ملكان احدهما عند رأسه والاخر عند قدميه - [00:05:38](#)

فقال احدهما للاخر ما بال الرجل؟ قال مطبوب يعني مسحور قال ومن طبه قال لبيد ابن الاعصم قال وفيما طبه قال في جف طلعة ذكر نخل اين وضعه؟ قال في بئر - [00:05:57](#)

اروان فاستيقظ عليه الصلاة والسلام بعد ان علم من جبريل ما حل به وانه عليه الصلاة والسلام مسحور وان سحره في مشط ومشاطة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخدمه غلام يهودي - [00:06:17](#)

هذا من ناحية مجموع الاحاديث التي وردت في ذكر سحر النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح وفي غيره النبي صلى الله عليه وسلم كان له غلام يهودي يخدمه ما استطاع - [00:06:40](#)

بعض اليهود استدراجه ليحضر لهم شيئا من شعر النبي عليه الصلاة والسلام وبعض اسنان مشطه الذي كان يمشط به صلى الله عليه وسلم ففعل هذا الغلام بعد الالحاح عليه فاخذها هذا الساحر اليهودي - [00:06:55](#)

فعقد في شعر النبي صلى الله عليه وسلم قيل احد عشر عقدة عقد ذاك السحر ثم وضعه في جف طلعة ذكر نخل ووضعت في هذا البئر التنتة من ابار المدينة تحت راعوفة اي تحت صخرة في جب ذلك البئر - [00:07:16](#)

فاخبر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بما حل به وبمكان السحر وفي بعض الروايات ارسل عليه الصلاة والسلام عليا والزبير فنزحوا تلك البئر نزحوا مائها ثم رفعوا تلك الصخرة الراعوف الموجودة - [00:07:41](#)

واخرجوا جفاء طلعة النخل تلك وجاؤوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيها المشط والمشاطة وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذا قول من يقول انها مدنية وهو رواية عن ابن عباس انزلت قالوا عليه انذاك - [00:08:01](#)

المعوذتان فكان عليه الصلاة والسلام كلما قرأ اية لاحظ هي سورة الفلق خمس ايات وسورة الناس ست ايات احد عشر اية وتلك العقد احد عشر عقدا فكان كلما قرأ عليه الصلاة والسلام اية حلت عقدة باذن الله - [00:08:22](#)

وفي بعض الروايات ينفث عليه الصلاة والسلام في تلك العقد مع كل اية يقرأها فينفث تحل عقدة باذن الله فلما قرأ عليه الصلاة والسلام الايتين كلها قام عليه الصلاة والسلام من سحره ذاك وشفاه الله تبارك وتعالى وعافاه. كأنما نشط من عقال - [00:08:46](#)

فعلى هذا قالوا هي من السور المدنية. وليس في في في في كون حادثة السحر وقعت في المدينة تأكيد على ان هذه او ان هاتين الصورتين مدينتين فقد يكون سبق نزولها ثم انزلت مرة اخرى وهذا عند من يقول بتكرار نزول الايات احيانا لوجود السبب المقتضي -

[00:09:11](#)

وهو سحر النبي صلى الله عليه وسلم. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة.

فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - [00:09:34](#)

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء. او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - [00:10:04](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغى بعضهم على بعض. فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعالم والتصدر قبل التأهل. فان التصدر يمنع من

تلقي - [00:10:22](#)

العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شرا

ولكل شره فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح - [00:10:59](#)

ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا تصدنك الافات. واحذر من قطاع الطريق قال تعالى مبين بشرى لنا زاد

اكاديمية بالعلم كالازهار في البستاني الحمد لله مرحبا بكم ايها الكرام - [00:11:19](#)

عدنا اليكم بعد الفاصل الذي كنا قد بدأنا فيه الحديث عن سورة الفلق بتلك المقدمة التي ذكرناها سورة الفلق ايها الاحبة الكرام عدد اياتها خمس ايات كما ذكرنا - [00:12:01](#)

واما كلماتها فثلاث وعشرون. كلمة واما حروفها فاربع وسبعون حرفا جاء في فضل هذه السورة عدة احاديث وايضا سورة الناس بعدها جاء في فضلها عدة احاديث يرويها عقبة نعام رضي الله عنه وارضاه. ومن ذلك - [00:12:19](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال لعقبة الم تر ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:12:44](#)

وفي بعض الروايات ان عقبة استقرأ النبي صلى الله عليه وسلم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه سورة هود او سورة يوسف فقرأ عليه الصلاة والسلام له هاتين السورتين واخبره انه لم ينزل مثل - [00:13:03](#)

هاتين او لم يرى مثل هاتين السورتين ويقول ايضا عقبة ابن عامر رضي الله عنه يقول امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة امره عليه الصلاة والسلام - [00:13:26](#)

ان يقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة وكذلك ورد عنه رضي الله عنه وارضاه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سأل سائل بمثلها ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيز بمثلها - [00:13:48](#)

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام من سنته انه اذا اراد ان ينام كما في حديث عائشة جمع كفيه عليه الصلاة والسلام ثم قرأ فيهما بالاخلاص وبالمعوذتين ثم نفس ثم مسح رأسه - [00:14:14](#)

ووجهه وما استطاع من جسده يفعل ذلك صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ثلاثا بل جعلها عليه الصلاة والسلام من اذكار الصباح ومن اذكار المساء تقرأ في في الصباح مع الاخلاص ثلاثا وكذلك - [00:14:32](#)

في المساء فهي من خير ما استعاذ به الانسان على الاطلاق. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام قبل نزولها يتعود ببعض الكلمات فلما نزلت استغنى بها عليه الصلاة والسلام وما ذاك - [00:14:53](#)

الا لعظيمهما فهما يعني آ سورتان عظيمتان اعني المعوذتان الفلق التي نحن بصدد بيان معناها والناس التي ستكون بعدها باذن الله تبارك وعز وجل ابتدأ الله تبارك وتعالى هذه السورة بفعل الامر قل - [00:15:08](#)

والخطاب فيه موجه الى النبي صلى الله عليه وسلم قل اعوذ برب الفلق وسبق ان مر معنا في سورة الكافرون ان هذا الامر من الله عز وجل لنبيه قل تدل دلالة واضحة - [00:15:32](#)

على ان هذا القرآن ليس كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من كلامه وانما هو كلام الله تبارك وتعالى وهو صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله هو صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تبارك وعز وجل وقد ادى هذا البلاغ في اتم بيان صلوات - [00:15:53](#)

وسلامه عليه. قل يا محمد قل اعوذ برب الفلق اعوذ الاستعاذة هي الالتجاء والاعتصام يلتجئ الانسان ويعتصم الانسان بمن قال برب الفلق بربي الفلق الرب هو المربي لخلقه بنعمه تبارك وعز وجل - [00:16:18](#)

والفلق قالت طائفة من اهل التفسير ان الفلق المراد به الصبح كما قال تعالى فالحق الاصبح. وجعل الليل سكنا. والشمس والقمر حسباناً. فالحق الاصبح مقال المراد بالفلق هنا الصبح وقالت طائفة من اهل العلم المراد بالفلق - [00:16:53](#)

كل من شق كل من فتح وخرج منه شيء ومنه الصبح فالصبح شيء من هذا وهو من هذا القبيل فان الليل ينفلق ويخرج منه هذا الصبح وكذلك هو سبحانه وتعالى - [00:17:23](#)

فالحق الحب والنوى اذا وضعت الحبة في التراب في الارض او وضعت النوى فانها تنفلق وتخرج منها تلك النبتة وكذلك تفتح هذه السماء تنفلق فينزل منها المطر وكل شيء تراه امام عينيك يفتح ينفلق ويخرج منه شيء فيصح قالوا ان يكون داخل - [00:17:46](#)

في هذا الامر فالله تبارك وتعالى يفتق يفلق قلوب اولئك البعيدين عن الله فيملؤها ويخرج منها هداية. يفلق ذاك الظلام ليخرج منه النور. يفلق ذاك الظلام ليخرج منه الهدى والنور وغير ذلك من انواع الانفتاح او الشق التي تكون في بعض مخلوقات الله تبارك وتعالى.

من الذي قام بهذا كله؟ انه - [00:18:17](#)

الله تبارك وتعالى فهو عز وجل رب الفلق فانت تستعيز برب الفلق ولا شك ان ذكر الله تبارك وتعالى للفلق هنا فيه دلالة واضحة على عظيم هذه الآية التي ينسبها الله تعالى ويلفت انظار العباد اليها. والى وجودها في هذا - [00:18:45](#)

العظيم وانه تبارك وتعالى العظيم هو الذي اوجدها. فلا يستطيع احد من خلق الله تبارك وتعالى ان يتصرف هذا تصرفا انما كان ذلك بيده وحده لا شريك له ولا رب سواه فهو - [00:19:11](#)

رب الفلق اذا انت تستعيز اولاً برب الفلق الثانية قال تعالى من شر ما خلق لاحظ اولاً اعوذ برب الفلق طيب من ماذا من ماذا انت تستعيز برب الفلق؟ قال اولاً - [00:19:28](#)

من شر ما خلق وليس مما خلق وانما من شره فان مما خلقه الله تبارك وتعالى امور طيبة حسنة فمثل هذه لا يرجى منها الشر انما نحن نتحدث عن شر ما خلق الله تبارك وتعالى - [00:19:51](#)

فالانسان مثلاً خلق من خلق الله منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. منهم اهل الصلاح والتقوى والديانة ومنهم اهل الفساد. اذا فساد هؤلاء اذى هؤلاء الذي سيأتي الي شرورهم التي قد تخرج منهم انا استعيز بالله عز وجل برب الفلق من هذه الشرور - [00:20:11](#)

وقس على ذلك خلق الله تبارك وتعالى كله. بل ان بعض المخلوقات كلها شرور نعوذ بالله فهي داخله في عموم من شر ما خلق فانت تستعيز مثلاً من شر تلك الهوام السامة انت تستعيز مثلاً من شر تلك الشياطين التي خلقها الله تبارك وتعالى - [00:20:33](#)

انت تستعيز مثلاً حتى من مما لا تراه بعينك المجردة. مما لا يرى من فيروسات من ميكروبات من من جرائم قد تكون سبباً في اذية الانسان ومرض الانسان. فانت تستعيز برب الفلق من شر كل ذي شر - [00:20:53](#)

استعيزوا برب الفلق من شر كل ذي شر ولا شك ان هذه الاستعاذة تبين ضعف هذا المخلوق مهما بلغت قوته مهما بلغت ظخامة هذا الانسان اه تراه ما شاء الله ممن اكمل الله له تبارك وتعالى يعني الجسم مما - [00:21:12](#)

اعطاه الله عدة مهارات في فنون قتالية. ولكنه مع ذلك يحتاج الى هذا اللجوء. وهذا الاعتصام بالله. من مخلوقات لا يستطيع ان يرد شرها. كما ذكرنا من الشياطين من الفيروسات من الميكروبات. من غيرها من انواع الزواحف التي قد تؤذي - [00:21:34](#)

خلق الانسان ضعيفاً وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل يحرس كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى - [00:21:51](#)

لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم - [00:22:28](#)

قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة وهذا ما جعل الاباء والامهات قديماً يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - [00:22:52](#)

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بظاهرة القلب. عن مساوي الاخلاق. ولعل هذا الامر - [00:23:15](#)

هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب هو نوره - [00:23:41](#)

قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:24:00](#)

ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال مرحباً بكم ايها الكرام. احمد الله اليكم احبيكم بعد هذا الفاصل وكنا نتحدث قبله عن قول الله تبارك وتعالى من سورة الفلق - [00:24:18](#)

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ثم قال تبارك وتعالى ومن شر غاسق اذا وقب لاحظ الآية الثانية وهي قوله تعالى من شر ما خلق عامة ثم اخذ تبارك وتعالى يخص - [00:24:55](#)

بعض الشر لما فيه من خطر عظيم ومن ذلك مثلاً شر الغاسق اذا وقب ما هو الغاسق قيل ان الغاسق القمر القمر كما في حديث عائشة

رضي الله عنها وسنده جيد - [00:25:17](#)

انه عليه الصلاة والسلام اخذ بيدها في يوم من الايام وقال لها يا عائشة استعيزي بالله وهو يشير لها الى القمر استعيزي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب - [00:25:39](#)

وقيل ان الغاسق هو الليل هو الليل عموما والليل عموما ولا تعارض فان القمر هو اية الليل فسواء قلنا ان المقصود بالغاسق القمر او قلنا ان الغاسق هو الليل فلا تعارض بينهما بفضل الله فالقمر هو اية - [00:25:59](#)

وعلاوة دخول الليل قد يقول قائل ولم الاستعاذة بالله برب الفلق من هذا الليل قالوا لان الليل هو موطن معظم الشرور فلو تأملت مثلا في عالم الحيوان فانه اي في الليل لا يخرج فيه الا الهوام والسباع - [00:26:21](#)

التي تكون سببا في اذية الانسان اذا نظرت الى الانسان فان اهل الشر من اهل السرقة من اهل الفواحش من اهل المنكرات وغير ذلك من انواع الاجرام لا يخرجون في الغالب - [00:26:47](#)

لقضاء مآربهم القيام بالامور التي يريدون من الشر الا في الليل لو نظرت الى الشياطين وما يحيطون من اذى عن طريق السحرة او المردة او غيرهم فان ذلك لا يكون الا - [00:27:05](#)

بالليل فان الليل اذا غطى بظلامه هذا الملكوت العظيم استتر تحته كل شر لا يراه الانسان بينما في النهار يستطيع الانسان ان يميز وان يرى كل شيء بام عينيه ولكن في الليل - [00:27:24](#)

لا يستطيع الانسان لاستتار الظلام او لستر الظلام لمثل هذه الامور جميعا اذا الانسان يستعيز بالله تبارك وتعالى من شر هذا الغاسق اذا وقب وقب من الوقب وقيل المراد به الدخول - [00:27:43](#)

دخول ماذا؟ دخول الليل فان النهار يكون بضياءه مبينا لكل شيء امامك فاذا وقب الليل اي دخل ستر بفضل الله تبارك وتعالى وبامرهم كل شيء فغطى بالسواد كل ما كان ظاهرا - [00:28:06](#)

قبل ذلك اذا الانسان يستعيز برب الفلق من الغاسق اذا وقب قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ثم قال تعالى ومن شر النفاثات في العقد - [00:28:27](#)

النفاثات المراد بهن الساحرات قيل المراد فيهن الساحرات اللاتي ينفثن في عقد السحر لاحكامها وصنعها عياذا بالله لماذا خص الله عز وجل هنا الساحرات من النساء دون الرجال قالوا لانهن اكثر من يصنع ذلك - [00:28:52](#)

وقيل ان المراد بالنفاثات هنا الانفس الخبيثة التي تصنع هذه الاسحار او هذا السحر سواء كانت هذه الانفس لرجال او كانت لنساء ويصبح على هذا المعنى الثاني عامة. عامة لكل - [00:29:25](#)

من صنع السحر من الرجال ومن النساء من شر النفاثات في العقد هذه المسألة ايها الكرام اعني مسألة استعادة الانسان برب الفلق بالله عز وجل من شر الساحرات او الانفس التي تصنع السحر - [00:29:46](#)

هذه الاية تقرر وتوضح وتدل دلالة واضحة على ان السحر موجود كائن وقد اثبت الله تبارك وتعالى في غير هذه الاية كذلك وجوده ومن اشهر ذلك ما ذكره الله تبارك وتعالى - [00:30:11](#)

في سورة البقرة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الى ان قال تعالى يعلمان الناس السحر السحر فاثبت الله تبارك وتعالى هناك السحر واثبت الله تبارك وتعالى السحر في قصة - [00:30:32](#)

موسى مع اولئك السحرة فخيّل اليه من سحرهم انها تسعى وقال تعالى وسحروا اعين الناس وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم كلها دلالات واضحة تدل على ان السحر امر كائن - [00:30:50](#)

موجود له حقيقة لا يستطيع احد انكار ذلك ومن انكر ذلك فانه يرد هذا الكتاب العظيم الذي اثبت الله تبارك وتعالى فيه وجود السحر الذي اثبت الله تبارك وتعالى فيه وجود - [00:31:10](#)

السحر والسحر ايها الاحبة الكرام كما مر معنا قبل الان في واقعة في اول الحلقة السحر مما ابتلى الله تبارك وتعالى به العباد فيه ان انتحر عليه الصلاة والسلام نبيهم - [00:31:32](#)

وكان في سحره فتنة واختبار لكثير من الناس ما بين مصدق وما اخذ لهذا الامر من باب القبول لوروده في الصحيح ولا يملك رده فكل ما ثبت في الصحيحين على العين والرأس - [00:31:50](#)

ناهيك عن ما ثبت في غيرهما ورده بعض اولئك العقلانيين الذين قالوا لا يمكن ان يسحر النبي صلى الله عليه وسلم وسحر النبي صلى الله عليه وسلم احاديثه وان كانت في الصحيح فهي مردودة. لان هذا قالوا يتنافى مع البلاغ او مع مصداقية بلاغه. صلى الله عليه وسلم. بل - [00:32:05](#)

بعض هؤلاء العقلانيين اغراقا حتى وصل بهم الحال الى رد السحر بالكلية لعدم موافقته لعقولهم الفاسدة عدم موافقتهم لعقولهم الفاسدة. لم لانهم يجعلون العقل حاكما على كل شيء حتى الشرع - [00:32:29](#)

فما اثبتته العقل اثبتوه وما رده العقل ردوه وهذا مزلق خطير يا اخوان اذا لو كان الامر كذلك ان الاثبات وعدم الاثبات هو منوط بعقل الانسان. لماذا يبعث الله عز وجل الرسل وينزل الكتب؟ لماذا - [00:32:51](#)

لماذا انما انزل الله تبارك وتعالى الرسل. وجاءت هذه الكتب بهذه الامور الغيبية التي منها الايمان بالله والايمان بالملائكة والايمان بالرسل والايمان باليوم الآخر وغيرها ليبقى المؤمن ليبقى المؤمن فيميز - [00:33:14](#)

من غير المؤمن الذي يكذب بمثل هذه الامور فان العقل ايها الكرام له حد محدود. لا بد ان يقف عنده ولا يستطيع ان يتجاوزه وهذا الذي نذكره وذكره الله تبارك وتعالى من ذلك حتى لقد تكلف بعضهم - [00:33:35](#)

اصحاب المدرسة المعاصرة في التفسير مثلا فوصلوا الى درجة انه هذه الاية قالوا المراد هنا بالنفاثات في العقد الذين يسعون بالنميمة بين الازواج الذين عقد لهم النكاح فهم يسعون بالنميمة لافشال زواجهم والتفريق بينهم. ليش هذا التكلف من اجل ان يصلوا الى - [00:33:54](#)

الى ما قررته عقولهم وهو ان العقل هو مناط القبول او الرد فما اثبتته العقل قبلوا قبلوا وما رده العقل عيادا بالله ردوه ولا شك ان هذا مزلق خطير جدا وللحديث - [00:34:17](#)

ان شاء الله تعالى مع سورة الفلق واكمالها بقية في الحلقة القادمة. اسأل الله تبارك وتعالى لي ولكم التوفيق والفلاح والحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه - [00:34:33](#)

الى يوم الدين يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:34:47](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:28](#)